العليا للوطن المحتل زار ليبيا، محادثاته مع المسؤولين الليبيين. وكان الوفد اجرى لقاءات عدة مع القيادة الليبية، حيث أجري بحث في وسائل دعم جماهير الشعب الفلسطيني ابان انتفاضتها العارمة في وجه الاحتلال. وأعلن الجانب الليبي التزام ليبيا بتقديم مبلغ أربعة ملايين دولار، شهرياً، لصالح دعم الانتفاضة (وفا، ٦/٤/١٩٨٨).

٧/٤/١٩٨٨

• وصل رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، وبقية اعضاء الوفد الفلسطيني، الى موسكو، لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوفيات، وفي مقدمهم الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، ميخائيل غورباتشيوف. وقال ممثل م.ت.ف. في موسكو، نبيل عمر، في تصرح وزعته «تاس»، ان زيارة عرفات تعد ذات أهمية قصوى في وقت تلقى فكرة المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط، التي يؤيدها الاتحاد السوفياتي، دعماً متزايداً في العالم. وأكد عمرو ان المنظمة تولي اهتماماً استثنائياً لتطوير العلاقات مع الاتحاد السوفياتي (القبس، ٨/٤/١٩٨٨).

• فيما استمرت التظاهرات وتصاعدت المصادمات بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في أماكن عديدة في المناطق المحتلة، صعّد المستوطنون اليهود في الضفة الغربية، مدعومين بالسلطات، استفزازاتهم للمواطنين. وهاجمت مجموعة من المستوطنين قرية بيتا وخرّب افرادها العديد من المنازل والسيارات؛ واجتاحت قوات الجيش الاسرائيلي القرية في الليل بما قدر بـ ١٥٠٠ جندي، وشنت حملة اعتقالات شملت العشرات من ابناء القرية. وتكرر الأمر ذاته في حوّاره، بجوار نابلس، وعورتا؛ كما أُجريت محاولات لاقتحام قرى اخرى في منطقة الخليل (القبس، ٨/٤/١٩٨٨). في غضون ذلك، اعلنت السلطات غلق جميع نقاط العبور مع مصر وجسري اللنبي ودامية، بمناسبة عيد الفصح؛ كما قررت غلق جميع المؤسسات التعليمية في الارض المحتلة، حتى الثامن من شهر أيار (مايو) (المصدر نفسه).

• اجتمع وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، في مدينة بريدة السعودية، مع الملك فهد وبحث معه في خطة السلام الاميركية المقترحة، والعلاقات الثنائية السعودية الاميركية، وخاصة صفقة الصواريخ الصينية التي حصلت السعودية عليها مؤخراً (الاهرام، ٨/٤/١٩٨٨). وكان شولتس وصل الى السعودية قادماً من عمان، بعد محادثات مع الملك حسين انتهج شولتس، خلالها ـ كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، تشارلز ريدمان ـ خطاً موالياً لاسرائيل. على صعيد آخر، توقع عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (أبو اياد)، فشل مهمة شولتس، وأشاد، في تصريح صحافي، بموقفي سوريا والاردن خلال المحادثات مع الوزير الاميركي (القبس، ٨/٤/١٩٨٨). في غضون ذلك، اكد وزير الخارجية المصرية، د. عصمت عبدالمجيد، في تعليق له على تحركات شولتس، ان المؤتمر الدولي للسلام هو الوسيلة الوحيدة للوصول الى تسوية؛ كما أكد تمسك مصر بحق م.ت.ف. في اختيار ممثليها في المؤتمر (الاهرام، ٨/٤/١٩٨٨).

٨/٤/١٩٨٨

• التقى رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، الذي يزور موسكو على رأس وفد فلسطيني، مع امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي للعلاقات الدولية، اناتولي دوبرينين؛ ومن المقرر ان يجتمع بوزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه، ثم الامين العام للحزب، ميخائيل غورباتشيوف. وتحدث عرفات الى هيئة سوفياتية اكاديمية، فأشار الى ان م.ت.ف. قررت القيام بانتفاضة الارض المحتلة «لتقول: لا، لمحاولة تطبيق الخطة الاميركية»، مؤكداً، ان الانتفاضة سوف تستمر. وامتدح عرفات موقف سوريا من الخطة الاميركية (النهار، ٩/٤/١٩٨٨).

• صعّدت قوات الاحتلال الاسرائيلي، تصعيداً حاداً، اجراءاتها الوحشية، وشددت عمليات الحصار العسكري والأمني وحرب التجويع والاعتقال الجماعي وغلق الجامعات والمدارس، في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية. ودفعت سلطات الاحتلال بتعزيزات عسكرية ضخمة الى مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، وواصلت دهمها للمساجد وانتزاع مكبرات الصوت منها واعتقال الخطباء (الاهرام، ٩/٤/١٩٨٨).

• اختتم وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، جولته على الشرق الاوسط بلقاء لم يكن مدرجاً على جدول أعماله، مع الرئيس اللبناني، أمين الجميل، في قبرص؛ ثم اتجه الى ايرلندا، في طريق عودته الى واشنطن. واعترف شولتس، في تصريحات له، في